

صدق | نوري ح 51 | أ وجدان العلي

وجدان العلي

في سفر لا حراك لك الا بالحياة. ولن تبصر دربك الا بالنور. ولن تصل الى منزلك الا بالهداية. وليس هذا كله الا في القرآن المجيد. الذي جعله الله رب العالمين روحا ونورا وهداية وحياة - [00:00:00](#)

كل الناس يغدوا فبايع نفسه فمعتقها او موبقها. والقرآن حجة لك او عليك القرآن نوري القرآن حق كله. بالنظر العقلي لمجرد عندما تجلس الى القرآن بنفس سوية وروح خالية من الوات الشبهات والغرض والهوى. تجد ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كان اصدق الخلق - [00:00:30](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وان هذا القرآن ليس كلاما من آا بنيات افكاره صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ليس بوسعه هذا الكلام مطلقا. ولن ادخلك في زحام الجدل العقدي والكلام والاستدلالات المنطقية ولكن - [00:01:12](#)

دعني اضع بين يديك بعض النقاط السريعة. التي تدلك على شرف هذا النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال انه كان حقيقا بهذه الصفة المجيدة صفة الصدق انه كان صادقا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:01:32](#)

وان هذا القرآن الذي انزله رب العالمين عليه الصدق الذي لا ريب فيه يقول رب العالمين مشيرا الى هذه القضية وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل لكلمات الله وهو السميع العليم - [00:01:54](#)

هذا القرآن صدق وعدل لم يأتفكه بشر ابدا لم يخلقه احد ابدا وانما هو كلام رب العالمين ولو اننا اجرينا تنزلا مباحثة بيننا وبين الذين يعتقدون او يزعمون او يكذبون - [00:02:13](#)

وهم اعتقد ان كانت لهم بقية من عقل في قرارة انفسهم يعلمون ان هذا القرآن ليس كلام محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ولكن لو كان هذا كلام النبي - [00:02:32](#)

صلى الله عليه وسلم فان من بدهاة العقل ان الذي يخلق كلاما يكون مفارقا للنسق البشري ويكون هذا الكلام قائما مقام التحدي باعجازه وبلاغته. وفصاحته ومفارقتة. لبيان البشر كلهم بل لبيان المخلوقين كلهم - [00:02:47](#)

لو كان هذا الكلام من جراب نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فكرا وعقلا واختلاقا وحاشاه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فان من شأن الداعي ان يجعل الشيء الذي يخرج منه - [00:03:10](#)

يعني يرفعه فوق طبقة البشر ويخرجه من مجموعهم ويجعل كل حسنة له ويجعل كل قبيح في غيره ما الذي يجعل داعيا وحاشاه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم؟ ينعت اخوانه من الانبياء لو كان هذا كلامه لو كان هذا - [00:03:28](#)

ده كلام اهو ينعتهم بالنعوت الجليلة التي تجعل عند العبد المؤمن المسلم لربه سبحانه وتعالى اجعل في قلبه حبا لهؤلاء الانبياء وانتماء روحيا وعقديا لهم انظر مثلا في هذا القطاع الذي تتابعته فيه اوصاف الانبياء - [00:03:53](#)

بعد قصة سيدنا ابراهيم مع ابيه ومحاورته اياه. واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا. وكان النبي وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. ثم بعد ذلك تجد مثلا نعت سيدنا آا اسماعيل - [00:04:16](#)

واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا تجد مثل النعت سيدنا ادريس واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا هذه النعوت البراقة الشريفة - [00:04:38](#)

ايكون من انسان قد التاس قلبه بالكذب حاشا. ابدا ابدا لو كان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اتفك هذا واختلقه صلى الله عليه وسلم وكان رجلا داعيا فان من امارة الداعي ان يكسو نفسه كل بهاء وجلال وكل كبر - [00:04:58](#)

وان يكون منتقضا لغيره راميا اياهم بالمسالب والمقابح ولكن القرآن عندما تجلس بين يديه تجد السكينة المؤمنة تجد سكينة وحبا في ذكر الانبياء كلهم. تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم يعاتب - [00:05:20](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كما المحنا فيما مضى وتجد انه ينعت بنعت النبي. وتجد انه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يهدد لو كان ذلك الكلام منه او تقول على الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين - [00:05:41](#)

ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين انظر الى هذا الوعيد لا يخرج هذا الوعيد من رجل الف هذا الكلام. وانما هذا الوعيد من رب في خطابه لعبد. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:06:06](#)

وسلم ولذلك لو آخذنا من البدء الاول تلك اللوحة في الغار عندما كان جالسا في خلوته صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وجاءه امين الوحي سيدنا جبريل على نبينا عليه صلوات الله وسلامه - [00:06:23](#)

تلك الرشفة التي مست قلبه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وهذا الفرع الذي لحقه صلى الله عليه وسلم واتى اهله صلى الله عليه وسلم يقول زملوني زملوني وينزل القرآن - [00:06:41](#)

مقيدا هذه اللحظة يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. يا ايها المدثر قم فانذر خطابات تستشعر وتوقن اذا كنت متجردا انها من رب وان هذا الخوف وان هذا الفرع وان هذه الرجفة التي لحقت قلبه صلى الله عليه وسلم هي دلالات واضحة على ان هذا الكلام ليس منه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:06:57](#)

وسلم وانه بشر يوحى اليه عليه صلوات الله وسلامه وايضا حتى سبحانه الله فيما يعتقد بعض الناس انه منقصة للنبي صلى الله عليه وسلم البلاغ الذي في الذي ادرجه الامام البخاري في بعض الاحاديث عن الزهريّة - [00:07:25](#)

وبلغنا انه كان يصعد الى شاهق فيريد ان يتردى وبعضهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم نبيكم كان يريد ان ينتحر واقول لو صحت هذه الرواية ولا تصح لكن لو صحت - [00:07:46](#)

فهذه دلالة على صدقه صلى الله عليه وسلم. ا يكون رجل مختلفا شيئا يكون يريد ان ينتحر؟ ابدا لا يزعجه هذا. لماذا انتحر اصلا؟ انما يكون اذا كان هذا صحيحا وليس بصحيح، لكن على عادتنا نحن لا - [00:08:01](#)

نستر شيئا في ديننا نحن نتفاخر به ولله الحمد عندما تنظر في هذا هذه دلالة واضحة على صدقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وعلى ان هذا الامر ليس منه لانه لو كان مختلفا اياه لم يكن يصيبه الفرع ويصيبه الهم وتصيبه هذه الخواطر. هل - [00:08:21](#)

اصابني شيء عندما فطر عنه الوحي كل هذه الاشياء. والقرآن في كثير من المواطن يقول رب العالمين ممثنا على النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - [00:08:43](#)

وهذا لو كان رجلا يخلق هذا الكلام ما كان ذكر ذلك لماذا تذكر المنن عليه كثيرا؟ وما كنت لديهم يذكرون اقلامهم وهم يختصمون. وفي اية اخرى تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك - [00:09:02](#)

فاصبر ان العاقبة للمتقين كل هذه الايات وغيرها وامثالها تدل على ان هذا الامر ليس منه وانه كما اقول وادنت ان هذا الامر لو كان منه ما كان يذكر هذه المنن وما كان يعرض كثيرا بعوديته - [00:09:25](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في هذه الانساق القرآنية بل هو كلام رب العالمين. سبحانه الله! سبحانه وتعالى تنزيل من رب العالمين. ولو تقول علينا بعض بعض الاقاويل. وايضا في قوله سبحانه وتعالى - [00:09:44](#)

فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم. انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. تنزيل من رب العالمين. تنزيل من رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من - [00:10:03](#)

المرسلين بلسان عربي مبين. كل هذه الاشياء كل هذه الايات تدل ولو لم تكن مسلما على ان هذا القرآن ليس من صنع النبي صلى الله عليه وسلم وليس مختلفا منه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:10:22](#)

وقالوا انما يعلمه بشر حتى هم عندما عجزوا كانوا اكثر عقلا من بعض الذين يأتفكون ويختلقون الشهوات التي تسمى شبهات كانوا يقولون يعلمه بشر. وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا. علموا على الاقل مجادلة وهم يعلمون - [00:10:38](#)

انه ليس بطوق بشر اصلا. ولكن عندما ارادوا ان يكسوا كفرهم كسوة الجدل قالوا يمليه احد يعلمه احد عندما تدنى الضلال وفرغت القلوب من بعض آآ يعني الزيف المتأنق القديم - [00:11:02](#)

صاروا يقولون ان هذا تأليف النبي صلى الله عليه وسلم وليس تأليفه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ببداهة العقل لم اقل لك شيئا من الاشياء التي يتحدث فيها القرآن عن الغيب والتي ليس بمستطاع بشر ان يدركها. ولكن انظر مثلا في هذه الدلالة -

[00:11:25](#)

ايضا بنظر عقلي. في قصة ذي القرنين الا يلفت نظرك ان هنالك اية عجيبة قد يقول بعض الناس ما الفائدة من هذه الاية ولكن انظر اليها بالنظر الذي اجريناه في هذا المجلس - [00:11:45](#)

عندما قص القرآن قصة ذي القرنين قال قال بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا. كذلك وقد احطن بما لديه خبرا لو انك يعني تجري بعض الاسئلة تقول يعني ما الفائدة من هذه الاية؟ هذه الاية - [00:12:03](#)

دلالة لو انك نظرت نظرا عقليا على ان هذا ليس كلام بشر وانه كلام رب العالمين. لان هذه الدقيقة الخفية وهذه هي تفصيلا الغائبة عندما تدرج في هذا السياق تدل على ان هذا الكلام كلام رب العالمين. لان هذه لا تدرك. لو ان انسانا يجادل مستطيلا بلسانه -

[00:12:27](#)

مختالا بعلمه الذي او بجهله الذي يحسبه علما لو ان انسانا يقول مثلا ربما لقف قصة ذي القرنين بتلك التفاصيل التي كانت وبقصة سد ذي القرنين ربما يعني الى قفاه لكن هذه التفصيلا - [00:12:53](#)

التي لا يلتفت اليها احد يبلغ مطلع الشمس وجدها تطلع لقمنا نجعل لهم من دونها سترا. كذلك وقضي احاطنا بما لديهم عندما تنتظر في هذه الاية تدل هذه التفصيلا على ان هذا الكلام ليس كلام النبي صلى الله عليه وسلم وان هذا ليس يدرك - [00:13:11](#)

بالعقل وانما يدرك ولا بالفطنة ولا بالحدس ولا بالمكاشفة وانما يدرك بوحى انزله رب العالمين عليه فالقرآن كله لائحة فيه هذه الصفة ناطق بان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:13:34](#)

بحاله ومقاله. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان اصدق الخلق صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم حتى سبحان الله بالشيء اليسير الذي يختص به صلى الله عليه وسلم عندما توفي ابنه ابراهيم على نبينا وعلى ال بيته صلوات الله وسلامه فكسفت الشمس - [00:13:53](#)

فظن بعض الناس ان الشمس قد قصفت من اجل موت ابنه ابراهيم عليه السلام فوقف النبي صلى الله عليه وسلم لم يدع في القلوب هذا الظن ليستقر فيها. قال ان الشمس والقمر اياتان لا تخسفان ولا تخسفان لموت احد - [00:14:14](#)

ولا لحياته حتى عندما كانوا يقومون بين يديه اجلالا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. يكره ذلك ولا يحب ان يقفوا على رأسه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وكان ينهاتهم صلى الله عليه وسلم. هذا رجل يأتفق ويختلق ويكذب حاشاه - [00:14:31](#)

لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وعندما جاءه الناس يقولون ايا يا سيدنا ويا ابن سيدنا قال قولوا بقولكم ولا يستجربنكم الشيطان انما انا عبد عندما اتاه الاعرابي ليسأله ان يسأل رب العالمين ان

[00:14:53](#)

يغيث - [00:14:53](#)

فقد قحطت المدينة وهلك الزرع والدرع ونفقة الماشية. خلاص كل شيء هلك نريد الغوث بقطر السماء ورفع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه وهو على المنبر رفع عبد لرب سأل ربه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فقال خادمه سيدنا انس وكانت السماء مثل الزجاجاة - [00:15:16](#)

فما قمنا حتى سقط المطر فجاء الرجل بعد اسبوع وهو الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك الزرع والضرر ونفقة الماشية من كسرة - [00:15:43](#)

الماء من كثرة الماء بدعائه المبارك صلى الله عليه وسلم. فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يستأنف داعيا؟ قال انما انا عبد انما انا عبد ليس الامر لي. انما انا عبد - [00:15:58](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وكم من اية تنبه على هذا وكم من اية تنفي عنه علم الغيب الا ما علمه رب العالمين سبحانه وتعالى عالم الغيب فلا يطلع على غيبه - [00:16:13](#)

احد الا من ارتضى من رسول عندما تجلس بقلبك وعقلك وروحك بين يدي هذه الايات وهذا الباب الذي ربما يبدو عسيرا ربما يبدو جافا لكن لو انك تأملته بقلبك لوجدت ان هذا القرآن كلام رب العالمين - [00:16:28](#)

ولو وجدت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اصدق الخلق وحيب رب العالمين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. الذي حاشاه ان ينسب الى ربه ما ليس له وان يختلق شيئا من لدنه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:16:51](#)

محجوب ذلك العالم عن صورة الانسان. اذا لم يبصر الضوء الوحي وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق. اذا لم تقبل على نور القرآن وسننق الكثير من الاوقات. وتفنى الكثير من الاعمار في البحث عن حياة هي قريبة اليها - [00:17:14](#)

وعن سعادة لا نبصر انها دانية منا. وسيبقى النداء الالهي في اذان الوجود يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فطوبى للذين استجابوا نعيم القلب وحياة الروح وفرحة النفس - [00:17:44](#)

- [00:18:14](#)